

## مهاجرون يقدمون جولات سياحية في روما

وتقول إيف، وهي فرنسية تقيم في روما منذ 28 عاما بدا التأثر واضحا عليها "يسردون قصصهم بكرامة جليلة لمجرد القول إنهم موجودون" وكان لديهم حياة قبل الوصول إلى روما.

ويامل الغبني كابا كوليبالي في أن يساهم هذا المشروع في التصدي "للقوالب النمطية المرتبطة بالسود". ويقول "نظن الإيطاليون أننا لصوص ومجرمون، لذا كان لا بد من إظهار قيمة ثقافتنا ودفع الناس إلى التفكير".

ثم يتوقف السياح أمام نافورة تريفني الشهيرة حيث ينقلهم صوت سديدا كامارا إلى كانامانس في السنغال ليروي لهم الشاب كيف أنه شاهد أحد رفاقه يغرق في النهر عندما كان في العاشرة من العمر.

ويقول كامارا "أخاف من المياه"، لكنه يؤكد أنه يحب نافورة تريفني لأنها تذكره بالنهر في بلده.

وتوفر هذه الرحلات موارد مالية بسيطة للمهاجرين، لكن الهدف منها خصوصا هو "التأكيد على أن المهاجرين هم مواطنون كغيرهم ومن شأن رؤيتهم للوضع أن تغير نظرتنا للحيز العام"، بحسب ماركو سينيورييلي من "لابوراتوريو 53".



النوافير عنوان روما

### المهاجرون يسردون قصصهم للسياح بكرامة جليلة لمجرد القول إنهم موجودون وأنهم مواطنون كغيرهم في إيطاليا

أما المرحلة الثانية، فهي تقضي بالتوقف أمام لوحة تعود للقرن السابع عشر يحظر فيها أحد وجهاء روما كان يلقب بـ"رئيس الشوارع" رمي النفايات في الموقع، وتتيح هذه المحطة التطرق إلى مسألة شائكة ألا وهي إدارة النفايات في روما، كما هي الحال في مدن أفريقية. وفي وقت لاحق يتوقف السياح في شارع تريدينته حيث يروي المالي لاميني سانوغو رحلته التي عبر فيها خمسة حدود وصولا إلى البحر المتوسط في إيطاليا في مسار محفوف بالمخاطر قضى فيه 25 شخصا ممن كانوا برفقتهم.

روما - لا يرى عبدول وكابا وسديدا روما كالأخريين وهم يعرفون السياح عبر تسجيلات سمعية على أبرز معالم العاصمة الإيطالية، مستعرضين قصصهم الشخصية المطبوعة بمحنة الهجرة.

هذه الجولات المصحوبة بتسجيلات صوتية بالإنكليزية والإيطالية لهؤلاء "المُرشدين غير المرئيين" كما يلقب هؤلاء اللاجئين أنفسهم، تنظم مرتين في الشهر بناء على حجوزات بمبادرة من جمعية "لابوراتوريو 53" لمساعدة المهاجرين. ويحتشد السياح في المرحلة الأولى من الجولة في ساحة إسبانيا المعروفة بمدرجاتها الضخمة حيث تصدح كبسات آلات التصوير.

ويرى عبدول جعفر في هذا الموقع الرمزي في العاصمة معلما يركز بالمفاجات، كمشهد "سيارة كبيرة يقودها رجل أبيض مع ركاب سود على متنها". وهو يذكره أيضا بحي فيينا سيتي في أكر في بلده إغانا حيث "يطبخ للأثرياء السهر"، لكن "في ساحة إسبانيا، يصبح الفقراء والأغنياء على قدم المساواة".

وفي نظر عبدول يكمن الثراء الفعلي للسياح في "قدرتهم على مغادرة بلدهم لأخذ عطل ثم العودة إليه"، خلافا لحاله. ويوضح مدو سيلي ديالو، وهو غيني يشرف على الجولة، أن الهدف هو مزج روايات المهاجرين بالمعلومات أمور لا يلحظها الناس عادة.



مغامرة لمن يريد

## أساليب جديدة تروج لمواقع سياحية قديمة رحلات غامضة تجذب عشاق المفاجآت

الغامضة. لا تعرف إلى أين أنت ذاهب. المفاجآت ممتعة حقا.

وتقدم العديد من الشركات رحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء. لن يتم إرسال المسافرين في رحلة للقفز بالمظلات إذا كانوا خائفين من المرتفعات. قالت ويفر، "بالتأكيد لدينا الكثير من "أريد الذهاب إلى الشاطئ" أو "أريد مكانا دافئا".

وبدأت رحلات "بينك باص ميسرتري تريبيس" في فارجو بولاية نورث داكوتا في عام 2007 كحدث لجمع التبرعات لبحوث أمراض الضمور الدماغي، وتخطط الآن لعمل إجازات ورحلات لمجموعات النساء.

نظمت الشركة رحلات لمجموعات إلى ميشيغان في يونيو وتكساس في أكتوبر، وتخطط لعمل رحلة لمدة أسبوعين إلى اسكتلندا في سبتمبر المقبل. ومن بين منظمي الرحلات عبر الإنترنت الآخرين شركات مثل "باك أب بلس غو"، و"سريبراين مي تريبيس".

وهناك شركات تعرض رحلات باهظة الثمن مثل "ذا ترفايل ميكانيك" و"بلاك توميتو"، بينما تتخصص شركات مثل "زاستيك باثويز" في تنظيم الرحلات الصيفية لمجموعات الطلاب في جميع أنحاء العالم. وقالت إسبينشايدي، ملقبة بالخطابات الرسمية في كونتيكو بولاية فرجينيا، إن رحلة فرجينيا الغربية كانت جذابة بشكل خاص، لأن جدول أعمالها المرزح يتم التخطيط له ويتضمن ارتداء ملابس رسمية وكعب عالي.

ذهبت إسبينشايدي مؤخرا إلى مدينتي ميامي وناشفيل في رحلة عمل، قالت، "كم سيكون لطيفا السفر في عطلة نهاية الأسبوع غير مخطط لها".

وبعد مرور ساعات قليلة من رحلة الغموض في غرب فرجينيا، توقفت مجموعتها في شلالات بلاكووتر لتناول طعام الغداء، قالت إسبينشايدي "إنه كالحلم". وتضمنت الرحلة أيضا، ركوب الخيل والمشى لمسافات طويلة إلى منطقة سينيك روكس، على مسافة ما يقرب من 900 قدم فوق أرضية الوادي.

استمتعت المجموعة بالعشاء، وتجوّلت في المتاجر والمقاهي ومصانع الجعة والحياة الليلية في مدن تعدين الفحم والأخشاب، استمتعت إلى المقطوعات الموسيقية في إحدى المقاهي، وقضت الليلة في منتج ومركز مؤتمرات "كانان فالي".

وبحلول المساء التالي، عادت إسبينشايدي إلى المنزل، لم تعد شقيقتها بحاجة للقلق عليها بعد الآن.

تقول إسبينشايدي "سأفعل ذلك مجددا، لقد أخرجتني هذه الرحلة من العطلات الرتيبة التي اعتدت عليها، بعد أن أصبح بإمكانني الاشتراك في وجهة أخرى غير معروفة، فانا لا أخطط لأي شيء، وهذا جزء من المغامرة".

بعد أن استهلك السياح أغلب الأماكن الرائجة في العالم، أصبحت السياحة مهددة بالروتين، لذلك لا ينفك العاملون في هذا القطاع من إبداع أساليب وأفكار جديدة تجعل نفس الأماكن القديمة ذات طابع جديد أو على الأقل تشجع السياح على الانسياق وراء مغامرة أخرى إلى وجهات معلومة للبعث أو غير ذات شأن للبعث الآخر، من هذه الأفكار المشاركة في رحلة مجهولة لا يكتشفها المشاركون فيها إلا عند وصولهم إليها.

واشنطن - عندما قامت دينا إسبينشايدي بالرد على إعلان على وسائل التواصل الاجتماعي يعرض عطلة نهاية الأسبوع إلى جهة مجهولة، حذرتها شقيقتها من احتمال اختطافها.

وتقول إسبينشايدي، لم يكن هذا العرض شرعا فحسب، بل إنها "تستمتع بهذا النوع من الرحلات".

وتنظم قسم السياحة في ولاية فرجينيا الغربية لرحلة مجانية في وقت سابق من هذا الشهر للترويج للولاية كوجهة مثالية في فصل الخريف. وكانت تفاصيل الإعلان الوحيدة، "ارتد ملابس ثقيلة، وليس أحذية التنسي لمسافات طويلة، وجّه نفسك للمغامرة".

تقدم حوالي 500 شخص للاشتراك في الرحلة، تم اختيار 33 منهم، قيل لهم أن يحضروا في محطة للحافلات في واشنطن العاصمة في الساعة السابعة صباحا لبدء الرحلة التي ستعدهم بهم في اليوم التالي.

بدأت تفاصيل أخرى للرحلة في الظهور عندما رأوا الحافلة، التي كانت تحمل اسم "الوجهة مجهولة" ولكن كانت تحمل لوحة ترخيص ولاية فرجينيا الغربية.

قالت إسبينشايدي، إن جوانب الحافلة كانت مغطاة بصور لأوراق أشجار أحمر وأصفر وبرتقالي، ثم بدأوا في التحرك نحو الغرب.

أعطاهم ذلك فكرة عامة، لكن ما الذي كان يجب عليهم فعله؟

الكثير، وكان هذا هو الهدف من الرحلة، التي كانت متاحة فقط لسكان فرجينيا وماريلاند وواشنطن العاصمة.

وقالت إسبينشايدي "لم أفكر أبدا من قبل في قضاء عطلة نهاية الأسبوع في فرجينيا الغربية. خارج مدينة

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

العديد من الشركات السياحية تقدم الرحلات بناء على اهتمامات الزبائن، لذلك لا يتم إجبار السياح على شيء

## رحلة في ثنايا الساحل الغربي لجنوب أفريقيا

علاوة على وجود الكثير من بيوت الضيافة الخاصة والفنادق والمطاعم، كما يوجد مطعم وولفجات، في منطقة باترنوستر، والذي يعتبر واحدا من أفضل المطاعم في العالم.

وخلال المسير على الطريق 27 يشعر المرء بأنه بعيد بعض الشيء عن البراري الأفريقية؛ حيث لا يشاهد هنا الأسود والفيلة والفهود ووحيد القرن والجاموس البري، ومع ذلك يمكن مشاهدة أكثر من 250 نوعا من الطيور في محمية "ويست كوست ناشونال بارك"، التي تمتد على مساحة 30 ألف

جوانب هذه الثقافة بالنسبة للمهتمين بها.

ويتمنى معظم الموظفين إلى شعب سان وينحدر من جنوب أفريقيا وبوتسوانا وناميبيا، ويمكنهم نقل ما يتعلمونه هنا إلى قراهم، وهو ما يعزز التفاهم على كلا الجانبين. وبالنسبة لمايك دايبر فإن المشروع الثقافي يعتبر مهمة جهرية، حيث ساعد في بناء "خواتوو"، ويصطحب المدير الأشقر السياح بحماس وشغف كبيرين عبر أراضي المشروع الثقافي، ويعرض لهم نسخة طبق الأصل من قرية حقيقية، كما يوضح لهم مقتنيات معرض فني بالوان مبهرة، ولم تقتصر أهمية السياحة لشعب سان على توفير سبل العيش فقط.

كيب تاون - يمثل الطريق الإقليمي رقم 27 فرصة رائعة لاستكشاف الساحل الغربي لجنوب أفريقيا، حيث ينعم السياح برؤية الطبيعة البكر الخلابة وتتاح لهم الفرصة لممارسة رياضة ركوب الأمواج، بالإضافة إلى التعرف على ثقافة السكان المحليين.

ويتمد الطريق لمسافة 150 كلم على الساحل الغربي لجنوب أفريقيا، بدءا من مدينة كيب تاون ويمر عبر بلوبيرجستراند مع إطلالة رائعة على جبل تيبيل المعروف باسم جبل الطاولة، كما يمر هذا الطريق أيضا عبر المحمية الطبيعية "ويست كوست ناشونال بارك" حتى يصل إلى مدينة فيلدريف الساحلية.

وتظهر الأجواء الساحرة للطريق على مسافة بضعة كيلومترات فقط خارج مدينة كيب تاون، ويمر الطريق وسط المناظر الطبيعية، التي تغطيها نباتات الفينبوس الممتدة على مساحات شاسعة.

ويمكن للسياح الاستمتاع بمنظر المحيط إلى جانب الزهور. وينعم السياح بعد قيادة السيارة لمدة ساعة في منطقة يرفونتين بنسيم البحر المنعش، ويلهوا الأطفال على الشاطئ الممتد بشكل لانهائي، كما تظهر في الصورة أيضا مجموعة من راكبي الأمواج يتابعون رياضتهم في الأمواج المتلاحقة، وتحلق طيور النورس وتصرخ بصوت عالية فوق قوارب الصيد.

وبالقرب من منطقة يرفونتين يوجد المشروع الثقافي "خواتوو" لسكان سان المحليين، ويمتد هذا المشروع على مساحة 850 هكتارا من الأراضي، التي كانت مملوكة في السابق للمزارعين، ويتعرف السياح من خلال الجولة في هذا المشروع على طريقة حياتهم السابقة والحالية.

وأوضح المدير التنفيذي مايكل دايبر أن هذا المشروع الخيري يهدف إلى توعية السياح بثقافة سان وتبسيط الضوء على



بل وفرت لهم أيضا مساحة لكي يحكوا قصتهم.

وبعد السير لبضعة كيلومترات يصل السياح إلى منطقة باترنوستر، ويشاهد السياح المنازل المطلية باللون الأبيض في قرية الصيادين، والتي تتباين بوضوح مع الغطاء النباتي الأخضر والسماء الزرقاء. وينعم السياح بأجواء المدينة الساحرة، ولن يلاحظوا اختلافات كبيرة سواء كانوا يقيمون في فندق باهظ التكلفة أو في منزل صغير للصيادين.

وتتمثل السياحة فرصة كبيرة للمنطقة باترنوستر، على الرغم من أن المنطقة لا تبدو غنية؛ حيث يجذب الشاطئ الطويل الأمواج المتلاحقة عشاق ركوب الأمواج، بالقوارب في النهر.